

43- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجم وبه نعتزم نحمده عز وجل ونشفي عليه الخير كله. ونصلی ونسلم على نبینا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في - 00:00:00

تم التنزيل. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين تقدم الكلام على هذه الآية الكريمة وان هذا القرآن بيان للناس. وان ما من الآيات ايضا هي مبينة للناس فيما يتعلق فيما يتقوون وفيما يحذرون - 00:00:30

فيما يأتون وفيما ينتهون فالآيات التي تقدمت وغيرها كل ذلك بيان للناس وهدى اذا اخذوا به وعملوا وموعظة ايضا للمتقين ثم قال عز وجل ولا تهنو ولا تحزنوا. الله جل وعلا ينهى اهل الایمان - 00:01:00

واهل التقوى ان يهنو او يحزنوا وهم الاعلون في الدنيا وفي الآخرة ينهاهم عن ذلك عندما يصيبهم شدة وان نصب ومصائب فلا يهنو تجاه هذه المصائب ولا يحزنوا وهم - 00:01:30

ولعلونا في الدنيا وفي الآخرة. وذلك انهم ينتسبون الى دين الله جل وعلا. الذي ارتضاه نفسه وان الله جل وعلا هو ولهم سبحانه وتعالى ان كنتم مؤمنين هذا تحويض لهم اذا كانوا حقيقة مؤمنين اذا لا يهنو ولا يحزنوا - 00:01:58

ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله هناك قراءة بالضم قرح وكلاهما بمعنى واحد. وبعضهم فوقا بين القراءتين. هذا القرح الذي مس مؤمنين هو ما حصل عليهم في احد - 00:02:25

نعم استشهد سبعين وايضا اسر منهم ايضا جمع. نعم رضي الله تعالى عنهم فالرسول صلی الله عليه وسلم اف الله عز وجل يقول ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وذلك في بدو. ايضا قتل من الكفار سبعين - 00:02:48

نعم فقد حصل هذا ايضا للكافرين. والانسان عندما يعلم ان غيره قد حصل له مثله هذا يدعوه الى ماذا؟ نعم يدعوه الى السلوى والى ان يصبر وان هذا قد حصل - 00:03:17

لغيرك وبالذات اذا كان هذا الغير هو عدو لك نعم فقد حصل هذا طرح مثله وتلك الایام. نداولها بين الناس. نعم هذه الایام الله عز وجل يداوله بين الناس مرة هذا يرتفع ومرة هذا ينخفض ومرة هذا يعز ومرة هذا يذل وهكذا - 00:03:38

ولكن العاقبة والنصر والكلاء والحفظ والتوفيق والسداد والهداية ايا كل ذلك لاهل الایمان. وانظروا الى ما حصل لاهل الایمان في عهد رسول صلی الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين من التمكين لهم والتأييد لهم والنصر - 00:04:08

لهم ومن آفتح الارزاق عليهم حتى قال ابن حجر رحمة الله انه ثبت في عهد عمر بن عبدالعزيز ان هناك من اخرج صدقة ما له ولم يوجد من يقبل - 00:04:38

ولم يوجد من يقبل هذه الصدقة فهذا لم يحصل في امة من الامم الان على كثرة الاموال في بعض البلاد الا انك تجد ايضا كثير من هو محتاج وفي حاجة شديدة - 00:04:56

نعم تجد في بعض البلاد كثرة اموال وصارت الان المسألة مو بالمليون الان صار المليون ماذا اساوي المليون قليل. نعم. سواء نعمل الان كله بالمليارات الان نعم بالمليارات نعم وتريليونات ايضا تريليون. نعم - 00:05:18

هذا مرة بما ان الشيخ احمد الحمود معنا قبل سنوات كنا من مكة احده وقت الحج احد اصحابنا يعني واحد شاف شخص عنده جيمس فقال يلا حنا كنا سبعة مدربي ثمانية قال كل واحد - 00:05:41

قال هذا زمان ايه كل واحد كل واحد نعم ما عاد نعم الان الملايين ما ابد كل المسألة بالمليار ولا تريليون. نعم. نعم نعم ومع ذلك يعني

كثرة الفقر. وكثرة الحاجة. نعم مع هالمليارات لكن اذا كان المال - 00:05:58

يعني لم يبارك الله عز وجل فيه ما له قيمة. وانا اخبرتكم بالله شخص بنفسه توفي الله يرحمه على حادث نعم هو من عالية نجد نعم رحمة الله توفي يقول عن ابن خالته كان يعمل في البنك - 00:06:29

ويقول يعني يأتيني يستلف ويقترض من عندي ثم يقول عمل الحمد لله تاب وعمل في الهيئة صار ما يأتيني وتزوج نعم اقعد وتزوج بينما عندما كان يعمل في البنك وراتب كثير. كان احيانا يأتيه ويقترض ولم يتزوج. نعم. فعند - 00:06:49

ما عمل بالهيئة الله عز وجل بارك له. فإذا الله عز وجل بارك نعم خلاص فلا تسأل. نعم. فسأل الله ان يبارك لنا ولهم. امين. نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولهم. نسأل الله باسمه الحسن وصفاته العلى - 00:07:13

يبارك لنا ولهم وان يبارك ايضا بما نزل من خير ومطر. نعم نسأل الله البركة عز وجل. نعم وتلك الايام نداولها بين الناس وهذه قصة فيها عبرة عندما نزل الموت بعمر بن عبد العزيز قالوا اوصي لاولادك اوصي - 00:07:33

اولادك قال ان كانوا من الصالحين فالله يتولى الصالحين وان كانوا خلاف ذلك فانا لن اعينهم على المعصية بالمال. نعم. قال الراوي

فرأيت احد اولاده حمل على مئة فرس في سبيل الله. نعم مئة فرس حمل على مئة فرس في سبيل الله عز وجل - 00:07:59

وبينما خليفة اخر اقتسموا اولاده ماله وكان فيما سبق المسألة ذهب. مو اوراق هذه الاوراق ذهب نعم فاقتسموا كل واحد جا له مئات الالوف من الذهب قال وبعد مدة وعيت واحد منهم يتکفف الناس - 00:08:27

يسأل الناس تلك الايام اهذا نداولها بين الناس؟ نعم. وقد قام شخص في احد مساجد بغداد في عهدبني العباس فقام بعد صلاة الجمعة وقال تصدقا على انا من قد علمتم. جلسوا - 00:08:49

يعرفون كان خليفة للمسلمين منبني العباس منبني هاشم كان خليفة منبني العباس منبني هاشم نعم فنعم تلك الايام نداولها نداولها بين الناس والله في الحقيقة ان في الايام عبرة. عبرة لمن اراد ان يعتبر. فسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاعتزاب. امين -

00:09:15

وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. ليعلم الله عز وجل علم ان انكشف انكشف علمه والا جل وعلا لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء يعلم السر واخفي عالم الغيب والشهادة - 00:09:47

واعمال العباد مكتوبة يقولون الملائكة فقط يعني تقارن ما بين عمل العبد وما بين ايديها من ماذا؟ من الصحف. نعم وما بين فيها من الصحف نعم وانا اخبرتكم والله كنت في مكان ليس موجود الا رب السماوات والارض. ولم اتكلم - 00:10:07

وانما حديث نفس فجاني شاص والله ما اعرفه كان يعني في بدا شاب قال رأيتك في المنام تقول كيت بكيت نعم كيت وكيت نعم نعم وانا والله لم اتكلم وانما حديثنا - 00:10:30

افضل نعم فقال رأيتك تقول كيت وكيت. نعم. وللعلم الله الذي امنوا نعم يتبيّن هذا يعني وقوع ذلك. وحصول ذلك واما ربنا عز وجل فهو يعلم لكن وقوع ذلك - 00:10:50

نعم علينا نعم. وللعلم الله الذي امنوا ويتخذ منكم شهداء. نعم ميز المؤمن من غير المؤمن. ويتخذ منكم شهداء من استشهدوا في الدفاع عن دين الله وفي بنصرة دين الله جل وعلا. ولا يحب الله والله لا يحب الظالمين - 00:11:13

قس الله الذين امنوا تمحيص. ويتحقق الكافرين جل وعلا نعم كل هذه اختبارات الدنيا كلها اختبار. وللعلم الله الذي امنوا ويتحقق الكافرين ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:11:43